

~~بسم الله الرحمن الرحيم~~

~~باعتبارنا عملنا في مجال الديمقراطية والحرية والعدالة والسيادة على حد سواء~~

~~باعتبارنا~~

موجز / ميثاق للجبهة القومية للقوى التقدمية التونسية واحرارنا البواسل
"وشرار الوطن العربي الكبير"

مقدمة / بالنظر الى بعض الملابس واللباسات التي واكبت بعث الجبهة القومية للقوى التقدمية التونسية .

ولاسيما في بعض البلدان العربية الشقيقة والصديقة على المستويين الرسمي والشعبي حسمنا وافانا به بعض افراد التنظيم فان المكتب السياسي للجبهة لا يسمع الا ان يرفع هذه الذكرى الايضاحية حول ميثاق - الجبهة القومية للقوى التقدمية التونسية التي ولدت في ظروف صعبة ونتيجة ارضاعات وبعد مخاض طويل وقاس . ولعل من اكبر المصاعب التي ما تزال تواجهها عدم وضوح الرؤية على الصعيد الوطني بالرغم من ان الاطار النضالي قد اصبح الان واضحا لاغبار عليه ، وذلك على المستوى الوطني والشعبي في تونس العربية بالإضافة الى ضآلة الامكانيات المادية والوسائل التنفيذية رغم كون الجبهة / قامت على هذا الصعيد ببعض الاعمال الجبارة والتي نرب حولها الندام القائم حصارا اعلاميا خبيثا حاول بواسطته تزييف الحقائق واغفائها أو التقليل من شأنها حينما واسنادها الى مصادر اجنبية حينما اخر . وذلك مثل الانتفاضة الالابية الاخيرة مما نراب عمال المناجم والنقل العم لمصافق واعمال العنف التي قام بها ذلقة معاهد - قرطاج - وباردو - ونقصة - والقصرين - مدنين وغيرهم ومن هنا بات لزاما على المكتب السياسي للجبهة القومية للقوى التقدمية التونسية ان يرح موقفه وذلك بتقدير هذه الذكرى الايضاحية لميثاق العمل الوطني الواحد في تونس العربية حتى يصبح الدريق اكثر جلاء ووضوحا وحتى تضع الجبهة كل القوى القومية التقدمية داخل الوان العربي وخارجه امام مسؤولياتها والتزاماتها التاريخية

مذكرة توجيحية حول ميثاق الجبهة القومية للقوى التقدمية التونسية

ان ميلاد الجبهة القومية للقوى التقدمية التونسية لم يكن الا نتيجة حتمية للظروف والاضاع المتعددة التي تعيشها كثير من الاقطار العربية وفي مقدمتها تونس العربية التي تمر منذ اكثر من ستة عشر سنة بتجارب قاسية خلقتها ظروف شاذة فرضت عليهم فرضا بحكم تواطؤ خائن من زمرة لا تضم سوى الادياء والمنزورين الذين لا هم سوى البقاء في السلطة واحتكار الحكم والتصرر بمقدرات الشعب بما يخدم مصالحهم الشخصية ونزعاتهم الفردية بعيدا عن المصلحة الحقيقية للجماعير التي كافحت داويا وقد مت التضحيات الجسام من اجل التحرر وتقرير المصير في نفاق وان عربي (حرا اشتراكي موحدا) .

ولقد ذلت هذه الجماعير توصل وتحلم بتحقيق تالعاتها واطالها الا انها وجدت نفسها اخيرا في دريق شبه مسدود حيث خابت جميع آمالها في تجسيد الاعداف النبيلة التي كانت وما زالت تصبوا اليها ولم تكن هذه الخيبة الا نتيجة لعوامل خارجة عن ارادتها وحرية المبادرة لديها ، وذلك ان الندام القائم لم يلتزم ولم يسع الى تلبية ملامح ورغبات الجماعير الشعبية بل قام هذا الندام باتباع طريق ابعمد ما تكمن عن المصلحة الجماعيرية وذلك بتحالفه /

أولا / مع دوائر استعمارية وراسطالية احتكارية استغلت خيرات البلاد وعيشت بمقدراتها . مثل الولايات المتحدة والمانياغ .
ثانيا / مع الرجعية العربية القصدية لكل تخيير ثوري يهدف الى الضروح الوطن العربي أو بأى قارغه من الازمة التي يعيشها في غمرة التكالب الاستعماري والصهيونية وذلك مثل تحالف الندام البرزقيني مع ندام الحسن الثاني الاتعالي الارهابي ومسع نظام اخرى مثل الاردن والسعودية وابنتان .

ثالثا / مع القوى الاستعمارية الرافقة ضد حركة التحرر السالي كط نحو الحال من موقفه من (جبهة تحرير ارتريا) المناضلة ومناصرة ((فرولينيا)) التشادية الباسلة واحرار المغرب الشقيق . هذا على الصعيد الخارجي بايجازا على المستوى الداخلي فان النظام البرزقيني العميل جعل من ارض تونس حقلا لتجاربه الرغباء الفاشلة ويمكن توضيح ذلك فيما يلي =
أولا = حارب الندام كل الحركات التحريرية المتدالعة الى التخيير الجذري وذلك عندما حارب جميع التدييمات السياسية واضطهدها بكل وسائل العنف والارغساب .

ثانيا = حرم جميع الاحرار من حق مشروع نرض عليه الك ستوري وفسر بحرية التفكير والتعبير وذلك دابقا للبند الرابع والثلاثون
ثالثا = فرض على الشعب حزبية متعصبة لا تومن الا ببرزقية والبرزقية التي جعل منها مقدما يعاقب من يتعرض له بالاعدام حينما والاشغال الشاقة احيانا اخرى بالاشارة الى الابدان والمسريرة السياسي

أربع عشرة
رابعاً = مكن الديبقة من اليمين البورجوازي المستغل التحكم في مقدرات البلاد الاقتصادية وعلى رأسها (الخليفة المنتظر بويرة) وشريف الطيار يسر الصهبري المعروف - روتشيلد - محمد الصمودي

خامساً = عمد الى تضليل الشعب العربي في تونس وذلك حين حارب الاشتراكية بالاشتراكية ، ولعل معاهدة احد بن صالح خير دليل على ذلك اذ جعل من هذا الرجل كيش فداء رغم انه لم يفعل ما فعل الا تحت سمع ومصر بورقيبة ذاته

سادساً = حارب النظام القائم كل اتجاه يدعو الى عروسة تونس وتمسكها بها وذلك بادعائه ان في تونس ((امة)) قائم بذاتها لها اصالتها وحضارتها الخاصة بعيدا عن الوطن العربي الكبير .

وقد لجأ النظام الحاكم الى تنفيذ اغراضه الدنيئة هذه الى الترويج للثقافة الغربية بكل ما فيها من محاسن ومساوي بغرض النظار عن عروسة الشعب التونسي وضرورة ابقائه ضمن الوطن العربي الكبير والامة المجيدة التي تعيش على ارضه . ويكفينا دليلاً على اتليمية الحكم البورقيبي وحزبه المظلم انه طارد وما زال يضاهد كل المثقفين باللغة العربية والثقافة الاسلامية سواء بالداخل منهم أو بالخارج ناهيك عن الغائه الجامعة الزيتونية التي حافظت على عروسة واسلام المغرب العربي ترونا عديدة .

سابعاً = رفض النظام البورقيبي الحاكم التعاون مع الاقطار العربية تحارفاً من شأنه ان يقرب الشعب العربي في تونس من اشقاءه واقتصر على بعض البروتوكولات الدبلوماسية حتى يستمر في التضليل والادامتان من تهمة التكر بصورة قاذبة لوضع تونس كبلد عربي مسلم ولعله - قد - نجح في ذلك على ما يبدو والى حد كبير (.....) .

ولكن الحقيقة انه لم يكن مخلصاً ابداً ولا مؤمناً اطلاقاً بدتمية التعاون العربي سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي وكل ما يقدم في هذا المجال الا ذر للرماد في الخيون .

ثامناً = جعل من اجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة مرتعاً خصباً للمنفذين واصحاب الجاه والمناميين الذين يخدم لديهم الذمير الوطني الحي ومن ثم راحوا يعيثون باموال الشعب كيفما يحلو لهم ويتصرفون في اوراق الناس بالاربعة التي تستخدم فقط . اغراضهم ولعل ابلغ مثال على ذلك استغلالهم لعرق عمالنا وفلاحينا ولاسيما اولئك الذين اضطرتهم الاوضاع السيئة بالبلاد الى الهجرة والبحث عن العيش خارج الوطن .

كما ان الزمرة الحاكمة اغرقت البلاد بالديون وذلك في شكل تروض اجنبية طويلة الامد من كل مصدر وماى شروط . . . وآخرها القرض الذي تفضل به ((روتشيلد)) وقدره خمسة واربعون مليون دولار وتضوره بنفسه الى الحدرد التونسية اللبية للاشراء على تصميمات الخبراء الصهاينة لاعداد مزارع نموذجية لاسباب لا تفرح اذراك الاحرار المنصلين . علما بان بقية القروض تصرف على كمال الترف والبدخ السافر لبناء القصور الفخمة واقتناء السيارات الفاخرة والاستحمام بسويسرا وفرنسا وامريكا وايداليا .

تاسعاً = برهن النظام الحاكم عن فشل الذريع في السياسة الاقتصادية حيث لم تحقق مخططاته الرباعية والعشرية اى تقدم يذكر بل كانت على العكس من ذلك عوامل انتكاسة كبيرة وتردى خطير حيث زالت الاسعار في ارتفاع مستمر وسريع دون تحقيق ارتفاع مناسب في الاجور الامر الذي الى انتشار رهيب للبطالة ونقص فادح في مستوى المعيشة لدرجة اصبح معها دخل الفرد التونسي سنوياً اقل من ثلاثين ديناراً تونسياً والجهة باماكنها في اية لحظة ان تقدم الدليل المادي والارقام التي تدعم قولها - وما كان اى فرد عادى الرجوع الى تقرير وزير التخطيط التونسي عن نتائج المخططات العشرى ١٩٦١/٧١ م .

عاشراً = ساعد النظام الحاكم بصورة مباشرة وغير مباشرة على تشفيى الاواغر عريسة وشاذة بالمجتمع التونسي العربي المسلم ، جنوح الاحد وانتشار العادات السيئة (.....) والتتكركل ما هو عربي اسلامي بدعوى ان العرب والمسلمين اناس متخلفون ليس لهم اى صلة بالحضارة والتقدم العلمي والفني - ناسياً أو متناسياً - عبدالرحمن ابن خلدون وتراثه الخالد وغيره من افذاذ العرب والمسلمين وقد ادى كل ذلك الى التفسخ الخلقي . . . ومنح الشخصية القومية للبلاد ولاسيما في صفوف الشباب المراهق الذي اصيب يتهافت على كل رخيص وخين بعيدا عن الجدية في التفكير والحزم في المسؤولية .

ونناً = على كل ما ورد في هذه المقدمة الموجرة كان من الضروري بل الحتمي ان تتبثق الى الوجود - جبهة تومية تقدمية - بالقطر التونسي تضم اللائح الوحدةية من دنييين و (ع) المؤمنين ((بالحرية والاشتراكية والوحدة)) . والمترمين بمبادئ واهداف نضال الامة العربية ، المجيدة في المرحلة العنصرية الراحنة ومن هنا يمكن تحديد مبادئ وتوجيهات اهدافها على النحو التالي =

أولاً = تتألف الجبهة من جميع القوى التقدمية بتونس وخارجها كما تنضم كل العناصر الواعية المتقدمة بالاهداف القومية النالية في الحرية والاشتراكية والوحدة

ثانياً = للجبهة تنظيم معين على رأسه قيادة مقرها الرئيسي " تونس العاصمة " وتشرف على تسيير كافة خلاياها المقيمة بالداخل والخارج .

ثالثاً = تقوم الجبهة في المرحلة الراحنة بترسيخ قواعدها الشعبية في كافة انحاء البلاد رغم ما تلاقيه من مصاعب وعراقيل جملة تأتي في مقدمتها ضالة الامكانيات المادية والخطوط المرهقة والحصار الاعلامي في بعض الاقطار الغربية الشقيقة .

رأيا : تقوم الجبهة في عملها السري الكامل المطلقة وتقوم بإفقاد السدائير والاهراء التي من شأنها

ان يضمن لها الاستمرار والنجاح

خامسا = ايماننا من الجبهة بان السرية التامة هي الكفيلة بنجاحها فانها - تعذر في الوقت الحاضر على الاقل - عن كشف

اعضائها وكنائياتهم وتحركاتهم خاصة (العسكريين منهم) وذلك كما لا يخفى لا سبب تتعلق بالامن

سادسا = تلتزم الجبهة باحترام البلدان التي لها بها خلايا وذلك بالامتناع عن التدخل في شؤونها الداخلية وهي - اي الجبه

تتعهد بسحب عناصر تنظيمها من اي بلد لا يرغب في تواجد هم فيها أو تعاونهم معهم . ولكن القيادة العامة رغم

تري في مثل هذا التعاون ضرورة بل واجبا وذلك بالنظر الى عدم تناقض اهدافها مع بعض البلدان ذات النظم الثورية الموحدة مثل

الجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية . وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية وجمهورية

السردان الديمقراطية .

سابعيا = تبدي الجبهة استعدادها للتلاحم مع جميع انظم العربية الثورية الموحدة والمؤمنة بالحرية والاشتراكية والوحدة

ولا ترى مانعا في قبول اي مساعدة مادية أو معنوية من هذه النظم على اساس الاحترام المتبادل والنزاهة والاخلاص للمبادئ ،

الاهداف المشتركة . هذا على المستوى التثايمي .

أما على صعيد العمل الثوري فان الجبهة تسعى الى تحقيق الغايات التالية =

اولا = الاطاحة بالنظام البورقوبي العميل الحاكم في تونس حاليا اطاحة جذرية كاملة وذلك ايماننا بها بان هذا النظام رجعي استغنا

يتعارض مع مصلحة الشعب وتعاليمه الوطنية والقومية .

ثانيا = تروى الجبهة في الاعتماد على الجماهير العربية من ابناء الشعب خير قاعدة لها بل اعظم قوة يمكن دفعها للقيام بالتغيير الثوري لان

الشعب في رأها هو صاحب المصلحة الحقيقية في التغيير ولذلك فان الاعتماد على الدلائع الشعبية الواعية المؤمنة بانها مسؤولة امام الله

والتاريخ على القيام بدور القيادة الحقيقية يحتم مزيدا من التضحية والبذل ومزيدا من الجراة والصمود .

ثالثا = ان الاطاحة بالنظام ليس هو هدف الجبهة الا وحيد بل مرحلة اولى وضرورية وشرط لازم لاقامة نظام ثوري بد ييل يعبر عن آمل الجمل

ويحقق ماتصوبا اليه من غايات على جميع المستويات المعنوية والمادية ومن هنا فان الجبهة تعمل على اقامة نظام ثوري يؤمن بالحرية

والاشتراكية والوحدة ويسعى الى تحقيقها .

رابعا = تعتقد الجبهة ان اقامة مثل هذا النظام ينبغي ان يتم اساسا بالاعتماد على الجماهير وتحالف قوى الشعب العاطلة لان ذلك

غير نظمان لاستمراره ونموه وبقائه اذ ان نجاح اي نظام ثوري يكمن في ادراك هذه القوى الحقيقية كالتريد وسرقتها بالاسلوب الاف

الذي يكفل لها انجاح هذا الذي تريد كما ان قوى الشعب العاطلة هي وحدها القادرة على حماية مكاسبها كما انتفاد رسة القوى المضاد

خامسا = تعمل الجبهة بالدرجة الاولى على اعادة تونس الى حظيرة الامة العربية بكل ما في هذه العردة من ايمان ومجان وليس هذا

الهدف صادرا عن ردود فعل عاطفية فسحب بل هو تابع من حقائق اساسية ثابتة وديهيات لا يرتقي مالتق الشك اليها

فالجبهة تتمسك بكل قوة بالة تونس العربية ولا تقبل اية مهاترات أو مناورات أو وجدل حول

هذه الحقيقة الجوهرية كما انها ترفض بكل شدة اي رجوع لتونس خارج هذا الاطار وخارج مضمونه .

سادسا = ان تأكيد هذا الجانب من سياسة الجبهة تطليه عوامل موضوعية ومدافعية قبل ان تملية المواطن

والانفعالات الشخصية ،

وعلى هذا الاساس فان ارتباط تونس العنوي والعصرى يري باهتمامها السرية تحتتمه ضرورات سياسية

واقتصادية واجتماعية وثقافية فنلا عن الجذور التاريخية والحضارية الاصيلية .

سابعيا = ان الجبهة تضع في حسابها جميع الانتكاسات والتجارب المريرة التي ادت حتى الان الى تجزئة الوطن

العربي وتخاذل الكثير من النظم الحاكمة في العديد من اقطاره وهي ترى في تلك التناقضات امورا لا مبرر لها اطلاقا .

وعليه فان من اهدافها القضاء على كل عوامل الضعف والتخاذل ومعارضة اسبابه وعلى رأسها الاقليمية

الديمقراطية المقيتة والحدود المصطنعة والتمسك الاناني بالسلطة من اجل تحقيق اغراض فردية يفتديهم بالاسلام ،

ويسعى جاعدا الى بنائها في النفوس حتى يضمن له البقاء والنفوذ والاحتكار .

ثامنا = للجبهة رأها في الكيفية التي ينبغي ان تزول بها تناقضات الوطن العربي وتحل بها مشاكله للمزمنة والمعقدة وفي

مقدتها قنينة فلسفاييين والخطيبي العربي واستمرار النظم الملكية الرجعية العميلة

وكل ايجاز فان الجبهة تؤمن بوحدة العمل العربي وقومية المعركة والكفاح المسلح الشعبي

من المحيط الى الخليج ولا ترى في غير ذلك اسلوبا لحل المشاكل العربية القائمة والتي لا تساعد على تحقيق

الاهداف القومية في الحرية والاشتراكية والوحدة .

ملعبا تدعو الجبهة القومية للقوى التقدمية التونسية كافة المؤولين العرب في البلدان ذات النظم الثورية
 الموحدة الى دعمها والوقوف بجانبها بجميع الامكانيات والوسائل حتى يتمكنها تحقيق
 ما تسعى اليه من غايات سبق عرضها باختصار. كما انها تحرص كل الحرص على سرية تعاونها

مع من يؤمن باهدافها ومبادئها على اساس الاحترام المتبادل والصدق والاخلاص في القول والعمل .
 وهي مستعدة لتفويض بعض اعضائها لاصلاحية التفويض وتبادل الرأي مع كل القوى التقدمية والوحدة العربية
 وذلك تحقيقا لمبدأ التعارن الذي تؤمن به

عاشيرا ان الجبهة ان تقدم هذه المذكرة الايضاحية الى من يهمه الامر لا يسعها الا ان تؤكد من جديد
 التزامها ووفائها بمبادئها واهدافها، وهي ترحب انطلاقا من تلك المبادئ والاهداف بكل دعم معنوي أو مادي وتعلن
 استعدادها لقبول الاشراف على مواضع استعمال تلك المساعدات . كما تتمسك الجبهة دائما بسرية نشاطها
 وتحفظ لنفسها بحقها في العمل بالاسلوب الذي تراه ((القيادة)) مناسباً في شتى الظروف والظلمات
 وهي - اي الجبهة - لا تقبل اية شروط مسبقة من شأنها ان تضرب بظلالها القيادة او تفسد خدائنها وتحرقل سيرتها
 وتحرفها عن مبادئها واهدافها الوطنية والقومية %
 والله ولي التوفيق .

عاش شمال شعبنا التونسي عربيا وحرديا وعاشت طلائع الثورة بقيادة جبهته القومية ومن
 وراءها من الاحرار في كل مكان داخل الوطن العربي وخارجه والنصر لنا ولامتنا الجيدة

تونس / مقر القيادة في الواحد والعشرين من مارس الحالى

الجبهة القومية للقوى التقدمية التونسية
 المكتب السياسي

خاتمة العلاقات الخارجية

أبو خالد

دائرة شؤون الصحافة والنشر

أبو طارق